

دائرة شؤون اللاجئين

حركة المقاومة الإسلامية - حماس



اللاجئون الفلسطينيون: مسلسل التفكيك من أوصلو إلى ترامب

ج
للب
ل
ة
مندا
ها
لادو.
ل
لي
ة
ل
ات
ن

الفلستينيين في أماكن إقاماتهم آنذاك (ما عدا لبنان) على الرغم من الحزم المالية الكبيرة المقترحة. تلاها إبطاء المحادثات متعددة الأطراف، حيث أصبحت اجتماعات متعددة الأطراف بشأن اللاجئين تتم مرة كل عام بدل مرة كل 6 أشهر، ثم تعطلت الاجتماعات بشكل تام لاحقاً. ثمانية اجتماعات عقدت مجموعة العمل الخاصة باللاجئين مكتملة الأعضاء ما بين 1995-1992 قبل ان تدعو جامعة الدول العربية عام 1997 لمقاطعة المفاوضات متعددة الأطراف كخطوة احتجاج على السياسات التي ينتهجها نتنياهو، وبناء عليه لم تعقد أي جلسة مكتملة الأعضاء منذ ذلك الحين. [مجموعة العمل استمرت على مستوى الاجتماعات المنعقدة خلال الجلسات السبع، حيث تبنت اللجنة خلال اجتماع في بئر السبع جدول عمل يدور حول أربعة موضوعات: تعريف النازحين، أعدادهم، كيفية العودة حيث رفض العدو محاولة إضافة جدول زمني إلى جدول العمل، حيث ساد خلاف حاد حول تعريف النازحين. كما نصت اتفاقية كامب ديفيد 2000 بشأن اللاجئين على: اتخاذ مصر وإسرائيل والأردن وسلطة الحكم الذاتي خلال الفترة الانتقالية الإجراءات الضرورية لمنع الاضطرابات وأوجه التمزق، وتقرر الأطراف صلاحيات السماح بعودة الأفراد الذين طردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967 على أن تعمل مصر وإسرائيل مع بعضهما ومع الأطراف الأخرى المهتمة لوضع إجراءات متفق عليها للتنفيذ العاجل والعدل والدائم لحل مشكلة اللاجئين. عود الى بدء خطة ترامب في عام 2019 قامت على تفكيك وضعية اللاجئين الفلسطينيين القانونية، وإنهاء جميع المطالبات المتعلقة بالعودة أو استيعاب اللاجئين الفلسطينيين في كيان العدو، لصالح دمج الغالبية العظمى من اللاجئين في البلدان المضيفة الحالية، واستيعاب جزء منهم في دولة فلسطين المستقبلية ضمن قيود محددة، وتوطين 50 ألف لاجئ، على مدى عشر سنوات، في البلدان التي تنتمي إلى منظمة التعاون الإسلامي. [كما حددت الرؤية صندوق تعويضات للاجئين، ووعدت بالسعي لجمع أموال الصندوق وسيعنى بتقديم تعويضات للاجئين الفلسطينيين على أن يدار بالتعاون بين دولة فلسطين والولايات المتحدة، واعتبرت أن الاقتراحات السابقة التي طرحت وطالبت بأن توافق إسرائيل على عودة اللاجئين الفلسطينيين، وتعويضات بعشرات المليارات من الدولارات ليست واقعية. [وترى خطة ترامب أن حل قضية اللاجئين الفلسطينيين تكمن في تفكيك جميع المخيمات وبناء مساكن دائمة بدلاً منها، وإنهاء وجود "الأوروا" وتحويل مسؤولياتها إلى الحكومات المعنية. توصل فريق التفاوض الفلسطيني في مقترحاتهم التفاوضية مع امريكا والكيان، إلى حلول تقضي بعودة رمزية للاجئين ما ساهم في إضعاف المكانة القانونية للاجئين الفلسطينيين. ما شجع ترامب على طرح رؤيته التي تدمر ملف اللاجئين، ففي اجتماع لكبير المفاوضين صائب عريقات مع المبعوث الأميركي جورج ميتشل، قال عريقات إن "على الفلسطينيين أن يفهموا أن خمسة ملايين لاجئ لن يعودوا جميعهم". خطط نتنياهو لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لن تسمح بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة تستوعب هذا العدد الرمزي أيضاً، الأمر الذي يدفع الفلسطينيين للتمسك بكون حق العودة والتعويض حقاً فردياً وحقاً جماعياً ولا يمكن التفاوض عليه أو التنازل عنه ولا يسقط بالتقادم، ما يفرض على قيادة السلطة اخراج حق العودة والتعويض من أي مفاوضات أو تسويات مقبلة. (ملخص تقرير بعنوان "اللاجئون الفلسطينيون قبل وبعد أوسلو لبيسان عدوان)